يوجد بهذه الحقيقة ايهاما للسبب لغة بالطريق المذكور في افادة اللام
الاستغراق فقيل المقص قوله بالطريق المذكور اشارة الى
قوله ثم اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا حمل المعرف
باللام على الاستغراق واليه اشار بقوله ثم اذا كان اي العلم
كون الغرض ثبوت اصل الفعل ونفيه منزلة
اللازم من غير اعتبار كناية اذا كان المقام خطابيا
يكتفي فيه بمجرد الظن لا استدلاليا يطلب يقين البرهان
افاد المقام او الفعل حكمه اي كون الغرض ثبوته للفاعل
او نفي نفيه عنه مطلق مع التعميم في افراد الفعل
للتحكم اللازم من حمله على فرد دون اخر وتحقيقه ان
معنى يعطي ح يفعل الاعطاء المعرف بلام الحقيقة يحمل
في مقام الخطابي على استغراق الاعطاءات
وشموله مبالغة لئلا يلزم ترجيح احد المتساويين
على الاخر لا يقال افادة التعميم بناء في كون الغرض الثبوت
او النفي مطلق اي من غير اعتبار عموم ولا خصوص
لانا نقول لا نسلم ذلك فان عدم كون التعميم معتبرا في

في الغرض لا يستلزم عدم كونه مفادا من الكلام فالتعميم مفاد لا انه
مقصود ولبعضهم في هذا المقام تخيلات فاسدة لا طائل تحتها ثم قوله
لما والاول وهو ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص
كقول البحتري في المعتز بالله تعريضا بالمستعين بالله شجو حساده
وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واع اي ان يكون ذو رؤية
وذو سمع فيدرك بالبصر محاسنه وبالسمع اخباره الظاهرة
الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجدوا والنصب
على يدرك المنصوب قبله اي فلا يجدوا اعداءه وحساده الذين
يتمنون الامامة اي منازعته الامامة سبيلا فالاصل انه نزل يرى
ويسمع منزلة اللازم اي من يصدر عنه السماع والرؤية من غير
تعلق بمخصوص ثم جعلهما كنايتين عن الرؤية والسماع المتعلقين
بمفعول مخصوص هو محاسنه واخباره بادعاء الملازمة بين مطلق
الرؤية ورؤية اثاره ومحاسنه وكذا بين مطلق السماع وسماع
اخباره للدلالة على ان اثاره واخباره بلغت من الكثرة والا
شتهار الى حيث يمتنع خفاؤها فيبصرها كل راء ويسمعها
كل واع بل لا يبصر الرائي الا تلك الاثار ولا يسمع الواعي الا تلك